Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحدهما : الاشتغال بذكر المخلوق وحُبه ، عن حُب الرب تعالى وذِكْره . فلا يجتمع فى القلب هذا وهذا ، إلا ويقهر أحدهما صاحبه ، ويكون السلطان والغلبة له .

الثانى : عذاب قلبه بمعشوقه ، فإن من أحب شيئًا غير الله ، عُذِّبَ بِهِ . ولابد كما قيل :

فما فى الأرض أشقى من مُحب ... وإن وجد الهوى حُلو المذاق
تراه باكيًا فى كل حين ... مخافة فُرْقَة أو لاشتياق
فيبكى إن نَأوا شوقًا إليهم ... ويبكى إن دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند الفراق ... وتسخن عينه عند التلاق

والعشق ، وإن استلذ به صاحبه ، فهو من أعظم عذاب القلب .

الثالث : أن العاشق قلبه أسير فى قبضة معشوقه يَسُومه الهوان ، ولكنه لسَكْرة العشق لا يشعر بمُصابه ، فقلبه كالعصفور فى كف الطفل ، يورده حياض الرَّدَى ، والطفل يلهو ويلعب ، فيعيش العاشق عيش الأسير الموثق ، ويعيش الخَلِىّ عيش المسيب المطلب ، والعاشق كما قيل :

طليق برأى العين وهو أسير ... عليل على قطب الهلاك يدور
وميت يُرَى فى صورة الحى غاديًا ... وليس له حتى النشور نشور
أخو غمرات ضاع فيهن قلبه ... فليس له حتى الممات حضور

الرابع : أنه يشتغل عن مصالح دينه ودنياه . فليس شىء أضيع لمصالح الدين والدنيا من عشق الصور .

أما مصالح الدين ، فإنها منوطة بلم شَعْث القلب وإقباله على الله ، وعشق الصور أعظم شىء تشعيبًا وتشتيتًا له .

وأما مصالح الدنيا فهى تابعة فى الحقيقة لمصالح الدين . فمن انفرطت عليه مصالح دينه وضاعت عليه . فمصالح دنياه أضيع وأضيع .